Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو كـــان جـــزء مـــاله أضـــيـــفـــا

أو مـــثـل جـــزئه فـــلا تحـــيـــفـــا

ووافقـه ابنه، وأعانه عليـه النحاة السابقـون واللاحقـون، و «أمر» الأولى هنا مضاف إلى «كل»، وليس كل بعض الأمر، أو مثل بعضه، أو عاملاً النصب فى «أمر» الثانية، فالحق مع ابن هشام، والحق أحق أن يتبع.

وكان على ابن هشام أن يبين لنا وجه النـصب ولعله تركه لوضوحه، وهو أنه منصوب بأخص مـحذوفًا، أو مفـعول لأجله، أو حـال من «كل»، أو حال من فاعل «أنزلنا»، أو من مفعوله فى قوله الله سبحانه: ﴿**إنَّا أنزلناه فى ليلة مُبَاركة**﴾ [الدخان: ٣].

هذا وقد استدرك ابن هشام على ابن مـالك وابنه بدر الدين الذى شرح ألفية والده فى أكثر من موضع، منها: الحال المؤكدة لصـاحبها فقد أغفلاها على حين أن ابن هشام أثبتها ومثّل لها فى هذا الكتاب، وفى غيره من مؤلفاته.

٤ - ثم انظر إلى براعته حيث انحاز إلى مذهب الكوفيين واختار رأيهم فى مجىء «من» لابتداء الغاية الزمانية لما رأى أن الحق معهم والشواهد تؤيدهم.

قال رضى الله عنه: «الثالث: ابتداء الغـاية المكانية باتفاق نحو: ﴿**من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى**﴾ [الإسراء: ١] والزمانية خلافًا لأكـثر البصريين» ولنا قوله تعالى: ﴿**من أول يوم**﴾ [التوبة: ١٠٨] والحديث: «**فمطرنا من الجـمعة إلى الجمعة**»(*).

وقول الشاعر:

تخـــيـــرن من أزمـــان يوم حليـــمـــة

إلى اليـــوم قـــد جـــربـن كل التـــجـــارب

وتبدو دقة ابن هشام ولباقته إذا وزنت عبارته بعبارة ابن مالك فى هذا المعنى: قال جمال الدين الطائى فى ألفيته رحمه الله:

(*) أخرجه البخارى فى الجمعة ٩٦٠، مسلم فى الاستسقاء ١٤٩٠، النسائى فى الكسوف ١٤٨٦ .